الشرق الاقتصادي
الخميس 8 محرم 1442 هـ 27 أغسطس 2020م العدد 11760

خلال ندوة إلكترونية استضافها بنك الدوحة

توسع التعاون الاقتصادي بين قطر وسريلانكا

الدوحة - الشرق

استضاف بنك الدوحة ندوة إلكترونية بعنوان "فرص ومجالات التعاون الثنائي بين قطر وسريلانكا". وقد شهدت الندوة مشاركة كل من السيدة شيترانجالي ديسانانياكي، المدير العام لمجلس تنمية الصادرات في سريلانكا، والسيد سانجاي موهوتالا، المدير العام لمجلس الاستثمارات في سريلانكا، والدكتور تشاندرانات أماراسيكارا، مدير إدارة البحوث الاقتصادية في البنك المركزي السريلانكي، والدكتور محمد إس إم عظيم، المشرف والمسجل في قسم الدين العام بالبنك المركزي السريلانكي، وقد رحب الدكتور ر. سيتارامان، الرئيس التنفيذي لبنك الدوحة بجميع المتحدثين المشاركين في الندوة.

وقد تحدث الدكتور شاندرانات أماراسيكارا عن التطورات الاقتصادية الكلية والترتيبات المتعلقة بالتزامات وتمويل خدمة الدين، كما قدم نبذة موجزة عن المشهد العالمي والاقتصاد السريلانكي، حيث أشار إلى أن الحكومة السريلانكية تمكنت من احتواء الآثار والعواقب الناتجة عن تفشي جائحة كورونا والفضل يعود في ذلك إلى السياسات الحكيمة التي تنتهجها الدولة والتي تستهدف في المقام الأول تحقيق مصلحة مواطنيها، كما قام بتسليط الضوء على الآثار السلبية لهذه الجائحة بسبب عمليات الإغلاق للأنشطة الاقتصادية في الدولة. وتقوم الحكومة السريلانكية حاليا بالتنسيق مع كافة الجهات والمؤسسات المعنية في الدولة لمواجهة آثار هذا الوباء، كما تقوم بتطبيق السياسات المالية والصحية اللازمة للحد من آثاره، وقد اتبع البنك المركزي السريلانكي سياسة التيسير الكمي منذ يناير 2020 وكذلك الإجراءات الاقتصادية غير التقليدية. وقد شهدت الصادرات السريلانكية انتعاشا خلال الأشهر الماضية إلا أن الواردات شهدت انخفاضا بسبب القيود الناتجة عن تفشي الوباء وقد شهد الاقتصاد السريلانكي عجزا تجاريا محدودا إلا أن إجمالي الناتج المحلي للبلاد شهد تحسنا، وتمثل تحويلات العمال العاملين في الخارج جزءا كبيرا من الدخل الإجمالي للدولة والتي تبلغ نحو 7 مليارات دولار سنويا إلا أنها شهدت تراجعا خلال الفترة من مارس إلى مايو 2020. ويعد قطاع السياحة القطاع الأكثر تضررا من آثار هذا الوباء وقد شهد سعر صرف العملة استقرارا منذ أبريل 2020، وقد انخفضت الاحتياطيات المالية للدولة خلال شهري مارس وأبريل 2020 بسبب التدفقات الخارجة والتي بلغت 7.1 مليار دولار أمريكي حتى نهاية يوليو 2020، وتسيطر الحكومة السريلانكية حاليا على معدلات التضخم وتسعى جاهدة إلى تخفيضها، هذا وسيشهد الاقتصادي السريلانكي نموا متسارعا بحلول الربع الرابع من عام 2020 ويتوقع أن يتعافى بشكل كامل في العام المقبل، وتسعى الدولة إلى تحقيق رؤيتها التنموية وأهدافها الاقتصادية على الرغم من توقع بعض الانحرافات كما يتوقع أن تصبح سريلانكا نموذجا مثاليا للتعاون الاقتصادي.

المتحدثون في الندوة

من جانبها، تحدثت السيدة شيترانجالي ديسانانياكي، المدير العام - مجلس تنمية الصادرات السريلانكية عن "الصادرات المحتملة من سريلانكا إلى قطر وإستراتيجية التصدير للدولة"، وأشارت إلى أن العلاقات الدبلوماسية الطيبة بين قطر وسريلانكا تمتد إلى أربعة عقود، كما تطرقت إلى الصادرات والواردات من وإلى سريلانكا والقطاعات الرئيسية المساهمة في ذلك، ونوهت بأن الاتحاد الأوروبي هو السوق الرئيسي لسريلانكا، تليها الولايات المتحدة الأمريكية والهند واليابان، كما تحدثت عن الأهداف الاستراتيجية لمجلس تنمية الصادرات السريلانكية، حيث أشارت إلى أنهم يركزون على تنويع الأسواق، وتمثل منطقة الشرق الأوسط إحدى المناطق الرئيسية ويمكن لقطر أن تلعب دورا حيويا في التوسع الاستراتيجي لسيريلانكا، كما سلطت الضوء على الاستراتيجيات الست التي يتم التركيز عليها في استراتيجية الصادرات الوطنية 2018-2022، حيث تريد سريلانكا أن تكون مركزا تجاريا بارزا وفعالا في منطقة جنوب آسيا، هذا وتقوم سريلانكا بتصدير المنتجات الزراعية إلى قطر، وتستورد البلاستيك والبترول، وتشمل فرص التصدير من سريلانكا إلى قطر الزراعة ومصائد الأسماك والملابس، كما يمكن أيضا النظر في فرص المشاريع المشتركة في قطر.

وقد سلط الدكتور ر. سيتارامان الضوء على التطويرات الرئيسية في قطر والتي تتضمن المطار، وبرنامج الاستثمار، والشركات الصغيرة والمتوسطة، وقد ألقى الضوء على الاقتصاد السريلانكي والعلاقات الثنائية بين قطر وسريلانكا، حيث قال: "من المتوقع أن ينكمش الاقتصاد السريلانكي بنسبة 0.2% في عام 2020. وقد أعطت رؤية سريلانكا لعام 2025 قوة دفع للاستثمار الأجنبي المباشر والصادرات وتحسين دخل الفرد، ويمكن لسريلانكا زيادة صادراتها إلى قطر في مجال الغذاء، وقد أعلنت الخطوط الجوية القطرية والخطوط الجوية السريلانكية عن توسع كبير في تبادل الرموز بينهما في ديسمبر 2019".